المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الرياض

عمادة شؤون المكتبات

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

Kingdom of Saudi Arabia
Ministry of Higher Education
Riyad University
RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم: ٤٥٢٢ ف ١٩٢٦ م
العنوان: (قصائد لعدد من الشعراء)
المؤلف: لعدد من الشعراء
تاريخ النسخ: ...
مصدر النسخ: ...
عدد الأوراق: ...
المقاس: ...

Copyright © King Saud University

٨١١٫٥ (قصائد لعدد من الشعراء) . كتب في القرن
ق الثالث عشر الهجري تقديرا .
١٠ ق مختلفة المسطرة ٢٢×١٦ سم
نسخة وسط، خطها معتاد، ناقصة الأول والأخر
٤٥٢٢ ١- الشعر، العصر التركي والمملوكي، أدب اللغة العربية أ- تاريخ النسخ

Copyright © King Saud University

٤٥٢٢

سهم

ان المحب من المحب يسيره — برضيه فارغب في الصنيعه واصنع

لا تبلني بغلا علي بعد فلم — ترثاني الا انني الا مصرع

هب انني جلد فانهي صخره — عبث السقام بها فلم تتصدع

فانعم وجد بزيارة فلعل ان — احظى بها من حر نار المضجع

واهنا بما قد نلت يا رب الحجا — يوم الخميس مع الغزال الاتلع

غبتم وابعدتم وصددتم معا — عن مغرم بكم معنى مولع

وغنمتموا يوما تخلستم به — من دوننا سرا بذاك الموضع

فظللت مشغوف الفواد لاجلكم — وجدي والاصبري والاجلدي معي

واصابح العطار اسئله دوى — قلب تغشاه الغرام فلا يع

دانت البنان في الصباح حمامه — قلنا لها روحي هنالك واسمع

طيري الهم واقعدي عند الجلا — وترنمي لهم وغني واسجع

وتاملي ذاك المقام وبادري — بالعود قبل الظهر نحوي وارجع

ففدت وغابت ساعه واتت بما — قد كان بينكم بذاك المجمع

قلت اخبريني كيف صار وما جرى — قصي علي فقد شرقت بادمع

قالت نعم صفو المدام وبادروا — للاصطباح ببهجة وتسرع

وتشمموا وتعطروا وتبخروا — وتمردوا وتزبدوا وابا الاصبع

شربوا ثلاثا في ثلاث من لما — ومن المدام ثمانيا في اربع

وسمعت صوتا بعد ذلك هاجلي — وجدي وجددني قديم توجع

ورشا بديع الحسن بينهم — لو كنت تبلغه هوى لم تشبع

فتمت البيت

وملت مع الغزال الابيع

وفتى ينادي ياظبية السدى ۔ خبتك ساريها المحيا من مربع
قالت نعم وسقى زمان وصالنا ۔ بالرقمتين وعهدنا بالاجرع
ورايت امرا اخرا ما قلته ۔ حتى الممات ولم اجاوز اطلعي
قلت اضربي لا عدمتك بيني ۔ واذا اختشيت تكلمي في مسمع
ففهمت منها يا اخي فوابذا ۔ لم يحوها غير اللبيب اللوذعي
ياليت خمركم تخلل ليتني ۔ سديت دربكم بشوك الخروع
ياليتني ارسلت نحوكم الهوى ۔ قلت انسفيهم بالغبار وزعزعي
ياليت دنكم تكسر بعدنا ۔ ليت الزبيب بارضكم لم يزرع
اعودي اليهم ياحمامة واقلعي ۔ طوبهم الاانما ارجميهم وارجعي
ولي على الكانون واطفي نارهم ۔ واستنهضيهم خوفيهم روعي
قالت تركتهم رقودا كلهم ۔ واظن تنكبني بهم لم ينفعي
ما يصنع النبيه شيئا فيهم ۔ لو كنت ارجمهم بيين القرفعي
قلت السلام على الاحبة كلهم ۔ رحل الوفاء فشيعيه وودعي
ياصاح ابن العهد كيف اضعته ۔ واناله وابيك غير مضيع
بعث الصديق بانس يوم واحد ۔ يهنيك طرف الى السماء فقع قع

فقال بعضهم

يا يومنا بحمى النقا والاجرع ۔ حيا الحيا وسقاك فايض ادمع
يوما غنمت به السرور وزارني ۔ فيه الرشا الفتان بعد تمنع
اهديت يايوم الخميس هديه ۔ وقعت من المشتاق احسن موقع
في غفلة الرقبا والواشين لا ۔ ثان لنا في انس ذاك المجمع
والراح يجلوها على بكفه ۔ ... ... به وبادمع

قالنا ونحن من الهنا في جنة ۔ وربيع عيشتنا بالمسرة مربع
باحابس الفيل احبس المقلع ۔ في نصف الطريق عن الوصول
وتعال يا عبدي فسد الباب والغيرا ۔ دون الطارق المطلع
واحلف لمن يلقاك انك لم ترى ۔ احدا وهي لنا طعاما وضع
وكتبت اوراق الغرايم ضمنها ۔ قطع الطريق وعودة المترع
وامرت عبدي ان يلصقها على ۔ ابواب ناس قرب ذاك الموضع
وجهدت في كتمان سري عنهم ۔ لكنه ماحيلتي لم ينفع
بشربه علم الحمام فبلحه ۔ ليت الحمام بسرنا لم يسجع
ماكان طبعك ياحمام هكذا ۔ حتى تبثي للحديث المودع
لو كنت اعلم كون غطيت الجلا ۔ عنك فلم تاتي ولم تستمعي
حتى نقلتي للشريف حديثنا ۔ فتحركت اشجانه بتولع
كانت بقلبي جمار فزدته هوى ۔ لم تنفعي الانصاف معه ولا معي
عودي اليه فاصلحي ما افسدت ۔ ايديك واعتذري لنا وتشفعي
واخفض جناحك ياحمام تجاهه ۔ واسجد وصل له اعتذارا واركعي
قل سيدي اني كذبت عليكم ۔ ماكنت فيما قلت الا مدعي
ما ننظري مارات مهفهفا ۔ كالبدر يطلع في سماء البرقع
ماكان كاس في المحل ولا طلا ۔ تجلبه هيفاء القوام الاتلع
ماقال منشدنا وهناك لها انثني ۔ ان كنت مسعده لكئيب فرجعي
ماقال عنينا تذكرنا الحمى ۔ سقي الحمى وزماننا في لعلع
ما فصفصوا هيلا ولا سهوا الشذا ۔ ريحان ذاك السالف المتضوع
ماقطفوا وردا ولا دخلوا الى ۔ بستان تنخذ بالزهور منوع
ماقال نرقد ساعتين تقربي ۔ من جانبي وتقنعي بالمقنع
ما قال لي طفل بنيه جايع ۔ وسمعت انك بالتبرع ترضعي

ماضمها شوقا ولا قال النصيب * واذا اجرت علي الاضا فالغفار فع
ملجا ياردو ولا اسود ان بل * كذبت عيوني يا شريف ومسمع
في الحول لي يوم اجن به وهو * يوم الخميس فلا افيق ولا اغي
انصدق المجنون في الاجواه * تصغي لمساوب الفواد مضيع
وافل افعال الجنون حكايتي * هذا وفعلي للغضيع الاشنع
فالغفر والاهاك ربتي فصاه * هذا الحشا هذي اضالعي
بالله ربك ياحمامه بالنغي * في الغد رعنا عنده وتضرع
قولي وجدي في المقاله والحلفي * وتذللي وابكي له وتخضع
يا روح روحي ياحياتي ياهوي * نفسي ويا كل المني المتجمع
ما يفرح المحزون يوما وحدا * وفرحت انت بار بعين واربع
وركضت الفا في الخلاعة والصبا * وحسبة صنوك في ثلاثة اربع
ونسيت جار الجدار ملا اصقا * بسعي لامرك كالغلام الطيع
قد كنت تدخل عنده لزيارة الرجوع * ام لعبادة ونطوع
وتقول هات لنا القناني صفها * ثلث لنا وفق السرور وربع
بحياة عينيك يا غزالة زمزمي * كاسي وتني لي بكاس مترع
وتقربي هذي المدامة بحرها * طام فخوضي في المدامة واكرعي
واذا اسكرنا يا ظبية حركي * شجوي ببيت من نسيبك واشرعي
في نغمة العشاق غني واسجعي * غني نوي غني لنا في الموزعي
وارور لنا خبر المحب وقوله * ابدا خيالك ما يفارق مضجعي
هذا جري يا صنوام الامدع * زورا تفضل بالجواب واسرع
لكن مانظر البعير سنامه * ولا سنامي وهو عرض الاصبع

هب قد

هب قد جري ذاك الحرين وجرى * فاسمح بفضلك عن مقر مقلع
تبنا عن العطار لم نأتي له * ونقول هات الهاء يا ولا بع
فالوجه منه اكلف وعيونه * حول وذاك الصوت صوت مفزع
والقد مثل الجذع خشب يابس * والشعر خير منه شعر الاقرع
وسنونه مثل العظام ووجهه * قدام روض حسنه لم تدرع
لا تنطفي لي ياحمامة باسمه * لا تؤلمي قلبي به لا تصدع
لا تذكري لي ريقه في ثغره * لا تقرحي قلبي به لا لا توجعي
لا تنعتي لي وجهه في حسنه * لا تمرضيني بالنبي لا تفجعي
ماهو رشا فتان ماهو اهيف * بالله توبي استغفري استرجعي
انا في رضا مولاي يا مولاي ان * ترضي فحقق ذي المقاله واقطع
فمتى نتب فلخوك ايضا تايب * واذا رجعت الى الغوايه نرجع
واسلم ودم ما قال صب مغرم * يا بوسنا يانوي التقا ولجرع

لبعضهم

يا غزال الابيض الاثنا اليمن * صرت لك عبدا من غير الثمن
يا صغير السن يا رطب البدن * يا قريب العهد من شرب اللبن
انا عبدك قد اعتقتني * لا تقل لي بعد ذا انت لمن
صح عند الناس اني عاشق * وهو في سري وقلبي قد سكن
حاضر ما غاب عني ساعة * لم يزل يلطف لي طول الزمن
ريحه ريحي وروحي روحه * من راي روحين حلا في بدن
ديلمي الثغر مكي الحشا * سمهري القد رومي البدن
وصله قصدي واقصى اربي * قل بما شئت وغالي في الثمن

للمرحوم نجم الدين بن ابو كبيل

حجي اليك ورسم دار كعبتي ، واليك سعيي والطواف وعمرتي
ولباس احرامي التجرد عن الهوى ، الا هواك وعند بابك وقفتي
واذا الحجيج اليك العدو ابدنهم ، فتلاف نفسي في هواك هديتي
ابدا اذا ادت فيك حجي على الفنا ، يا متلفي وعلى العهود اقامتي
واري زماني في الصلاة باسره ، بالغدوت ونور وجهك قبلتي
وار تجلساني لا يزال مسبحا ، بصفات حسنك وهي اشرف سبحتي
والصوم عندي عن سواك فريضة ، والفطر وصلك يا مكمل فطرتي
وزكاة حسنك انني اهدي الي ، نفحة المحبة من اراد هدايتي
ودعوا الانام الي هواك بحالة ، طوبا لمن يعطي بجابة دعوتي
وشهادتي قتلي لديك صبابة ، وجهاد عذالي عليك وظيفتي
ودقايق السلعات لعبادكم زاد ، ضايت بانوار التجلي ظلمتي
يا واحدا انا واحد في حبه ، اني وحقك قد انست بوحدتي
يا منتهى رغبات كل مؤمل ، يا من جود بدفع كل ضرورتي
اخلوا بانسك في المشاهد رفعة ~~حتى لقد جهد الانام فضيلتي~~
واروح تحت سرور فضلك سالما ، حتى لقد جهد الانام فضيلتي
شرفي بهواك حتى انني ، لا خال ان الكون تحت مشيئتي
يا حبذا فقري الذي يدعوا لي ، اني احجه نحو وجهك جملتي

[illegible]

ابن صاحب تكريت

اترى يعود لشملي بعد تشتت ، فلقد اطلت الي اللقاء تلفتي
هيهات ما قد فات ليس برجع ، انى تعود لنا ليالينا التي
يا قلب ذب اسفا ويا عين اهملي ، حزنا ويا كبدي عليه تفتتي
انا لا اعد اليوم الا ميتا ، ومتى وفاء الحياء قط بميت
اسفي ولا اغني الحزين تاسف ، لا طلت من اسفي عليه وحسرتي
ضاع الزمان ولم انل منه المنى ، اترى الاماني بدلت عنيتي

يا ربع احبا

يا ربع احبابي ومعهد صبوتي ، ومحل اوطاني ودار احبتي
لاعفرن الخد في اعتابكم ، ولاسقين ترابكم من عبرتي

وله رحمه الله

اذا كنت ما ضرني من عدمته ، وان لم تكن لي سانيا لمن القيته
اذا انا حدثت الصحاب بحدثو ، فعنك الذي حدثته او سمعته
الا انا لي قلبا وافيا بحبكم ، فلو جاز منه غيركم ما صحبته
وان تبصر عيناي حسنا فلا لا ، لاحظكم في كل شيء نظرته
عهدت فوادي في خلال دياركم ، فمن ناشد قلبي فثم فقدته
اسفت على عمر بغير وصالكم ، تقضى ووقت في سواكم اضعته

ناصح الدين الارجاني

ما دا على الغصن المياد لو عطفا ، ومال عن طرف الهجران وانعطفا
وعاد لي عايد منه الي صلة ، حسبي من الشوق ما قد لقيت وكفا
صفا له القلب حتى ما عار جاله ، شيء سواه واما قلبه فصفا
وزار طيفه وهنا لو ينسيني ، فاستصحب النوم من جفني وانصرفا
ورمت من خصره برا فقريضني ، وطاب البرء والمطلوب فضعفا
حكى الدجى شعره طولا وحالكه ، فضاع بينهما عقلي وما انتصفا
اهذا على وصله لو قام شاهده ، على الدجا كان بالتقصير معترفا
اما ترى الغصن من اعطافه خجلا ، عيلا والبدر مشغوفا به كلفا
والنرجس الغض في اجفانه مرض ، من جفنه ومزاج الراح منحرفا
والعود في طرب والناي في صخب ، يبدي هواه ولون الشمع منخطفا
يبكي فينبعه الراووق منتحبا ، بواكف كلما كفكفته وكفا
والورق في خلل الاوراق هاتفة ، تتلو على البان من اوراقه صحفا
ما ان اقول كان الدر مبسمه ، حاشا لتلك الثنايا ان تكون صدفا
ولا اقول كأن البدر طلعته ، ان قلت ذاك فما عذري اذا ضعفا

في المشاهد فاشية [illegible] ٦٣١

وقال ايضا سامحه الله تعالى

يا معرضا ما ان يتلفنا • تعذيب قلب المستهام المعنا
لم تجعل الاحباب فيك لعاذيا • حتى تكون لدي بهجتي مشتمتا
هي ليلة غلط الرقاد بناظري • فقضى خيالك فرض وصل فوتا
لا متعت عيناي منك بنظرة • ان عاد تامن بعد ذا كي غاغفتنا
يا ناسي الميعاد من سكر الصبي • ايام هجرك لاترى ان تعتنا
يوم التنعيم منك حول كاملا • متعاقب الفصلان فيه اذاتني
ما بين تا حشا وامدامع • ان حن صاف وان بكى وجدانتنا

للمرحوم صدر الدين بن الوكيل

اطاع غرامه وعصى اللواحي • فزاد نواحه بين النواحي
واسكره الغرام بلا امدام • فراح معربدا من غير راحي
احبابي وما الحلاه عندي • حداي باسمكم بين الملاحي
بحق جمالكم لا تبعدوني • فمالي عن حماكم من براحي
وهبا اني اسأت فقد عرفتم • عسى العفو يا عرب البطاحي
تجودوا بالرضى كرما وجودا • فان العرب تعرف بالسماحي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

عشقت الحمام كما عشقت فنلحا • لكن كتمت كما علمت وباحا
وبكى فابكى قلب مغرى مغرم • بالمطلع قد ترك المطي طلاحا
قد كاد يخفي الوجد لكن برحمة • نجم تريد ضميره افصاحا
اعلى الحمام البه ان لا ابكى • الا لارباب الهوى فضاحا
يا وي بلي البطاح وكم فتى • دمه على تلك الاباطح طاحا
حبس المطي عن المسير براحها • وعند انبار في الضلوع وراحا
قالوا الحمام معدد فاجبتهم • صدا غناء لا بعد نواحا
او ما تراه ان كسرت جناحه • الزم السكوت في السلامة صاحا

لابن صاحب تكريت

ان السلو عن الحبيب قبيح • فاصبر ولو ان يك التبريح

شرط المحبة

٤٧

شرط المحبة ان يذيبك قبله من • يفني بجفنيك داعيا ويبيح
بروي حديث فيه مسلسلا • جفني فقصد فيه وهو جريح
مالي بتير صبابتي نفس الهوى • ويهيج شوقي البرق حين يلوح
كالنار يجبو جرها فيصدها • مر الصبا وبشيرها التروح
انشقتنا يا برق الحجاز منازلا • فيها الذي يهواه لست ابوح
يا طائرا فقد الغداة قرينه • اني المشوق ودمعي المسفوح
هبلي الجناح اطير نحو حماهم • لا غيرك العبرات حين تنوح
قل للمسيح دمي تصحح حالتي • بين سري معناه وهو صحيح
هذي جفوني واغا ابن الكري • مني وهذي الجسم ابن الروح

قال ابن حجلة رحمه الله

ما لمعت بارقة من نجد • الا وهزتني رعود وجدي
ولا سرت سحابة مفرقة • الا وكان مثلها في خدي
فارعى الله زمانا بالحمى • فان لي فيه بقايا عهد
وكوثر النيل برق منضلا • حتى كانه في جنان الخلد
وهند ما تخطر في برودها • الا ما انثنت عذبات رند
مصرية لكن غانتي لحظها • منتسب في فتكه للهند
اه له من سيف لحظ • فاتر زاد على عشاقه في الحد
عبد منا في جدها واغا • قلبي لها قد صار عبد ود
الغصن حاكي قدها فالت له • ما انت يا غصن الرياض قدي
وثغرها يقول في نضامه • يا اينم ابكار اللالي بعدي

وقال اخر

دعواه مقلتي تبكي على فقد من تهوا • تقلد مع ان يجري وللعين تروي
وتهوي عاتبكي دما بعد ادمع • وتبدي من المكنون ما يظهر البلوي
فيا جيرة حلوا على الشعب من حزوى • اظن بقلبي من صدودكم بلوي
انا ذاك الصب الذي عنه قد غدى • جميع احاديث الهوى للورى يروي
حمل قلبي ما يطيق من الهوى • ولكن على فقد الاحبة ما يقوي

رعى الله ربعا كان اجيت ربعهم * اري الارض من شوقي مسالكها نطوى
ولولا غرام لي تمكنه لم اكن * اذل من يسوى ومن لم يكن يسوى

وقال اخر

حكم العيون على القلوب يجوز * ودوائها من دائهن عزيز
كم نظرة نالت بطرف فاتر * ما لا ينال الذابل المهزوز
فحذار من تلك الامان غرة * فالسحر بين جفونها مكنوز
ياليت شعري والاماني علة * والدهر يدرك طرقه ويجوز
هل لي زمن تصرم عمره * سبب فيرجع ما مضى وافوز
من لي بدهر كان لي يوما له * سمحا ووعدي عنده منجوز
والروض للمحبوب فيه تمايل * وترسل وتغازل ولغوز

وقال بعضهم

قيل احبك معدود من الشهدا * فهات لا تبقلي دمعا ولا جلدا
تالله لا قلت هذا عابلية به * لي من خلاص ولا اضرته ابدا
لا كان من اسكرته خمر وعنته * في يومه ويرجى ان يفيق غدا
يا مولعا بدم العشاق يسفكه * عمدا ولا ديه تخشى ولا قودا
لغمط لحاظك في اجفانها فلقد * اريتنا كيف يسبي الشادن الاسدا
لو لم تظل بهذا الحسن منفردا * ما بت فيك بهذا الحزن منفردا
على دموعي وصبري كنت معتمدا * مدامعي فنيت والصبر قد نفدا

وقال اخر

ايعرفن سكان الحمى من قرا * لفتى براه الشوق في ام القرى
فتلته احداق المها وسلبته * فغدا سليب العقل ممنوع الكرى
ياحادي الاظعان يمم سوقها * والعيس ترفل في الازمة للسرى
عرج على ربع الحبيب وقل له * ذاك المتيم من هواكم ما برا
ان كان ما بي ضيك غير تهتكي * بين الانام فلا اريد تسترا
ان كان عشقك في الغرام بشيني * طوبى لعشق شانني بين الورى
انى عشقت رشا كحيلا احورا * شاع الحديث ولا بقي من لا درا
لا عيش لي يهني ولا جفني الكري * يغفي ولا عيني يخالطها الكرا

العين والاعضاء

العين والاعضاء ان مرضوا معا * فالعين اولى بالعلاج لمن درا
وكذا اللبيب اذا الم بجسمه * مرضان مختلفان بدي الاخطرا

توسل صحيح من قلب جريح

بك لذنا يارسول الله من * كل ما نخشى فنحظى بالفرج
ادرك ادرك انسانا في حرج * ورجوناك لاذهاب الحرج
برد القلب بتحقيق المنى * فهو من فرط عناه في وهج
يارسول الله ياغوث الورى * جهم الخطب فعجل بالبلج
سبلنا مهما سلكنا كلها * نحو ابوابك ما فيها عرج
يارسول الله لا تنفك عن * تلكم الابواب او تفنى المهج
فضلك الوافر بحر زاخر * ولعقد نابه فوق اللجج
كيف نخشى بعد نيران العدى * اطفئت والله والقلب ابتهج
زادك الله ارتقاء في علا * دون ادناه رفيعات الدرج
وصلاة وسلام منه ما * ارج الارجاء تفاح الارج

ساكتب مما قد جرى في عتابنا * كتابا بدمعي للمحبين مذهبا
عجبت لطيف زار بالليل مضجعي * وعاد ولم يشف الفؤاد المعذبا
فاوهمني امرا وقلت لعله * رأى حالة لم يرضها فتجنبا
وما صد عن امر مريب وانما * رآني قتيلا في الدجى فتهيبا
فعرض اذا حدثت بالبان والحمى * واياك ان تنسى فتذكر زينبا
ويكفيك من ذاك المسمى اشارة * ودعه مصونا بالجمال محجبا
اشار لحيي صدق واحدى صفاته * تكن قائلا من سمي وكني ولقبا
وزدني من ذاك الحديث لعلني * اصدق امرا كنت فيه مكذبا

انا بكم يا رجال الصدق نلجونا * فبالذي خصكم باللطف نلجونا
صلى ايادي سول الجود قد بسطت * وكلنا لايادي الفضل راجونا

للبارى
ما للمساكين ملتزم الا
الا شفاعة خير الخلق والرسل
محمد ... ذي الجلد ... ٢

هذي مواقف احسان وكرمهم ... وساعة السعد والاعطا فاعطونا
من يحي لولاكم الا العطاش لما ... من منهل الفضل والاحسان تسقونا
ما نخش الا ضلال عن طريقكم ... لولاكم بسنا الانوار تهدونا
الله اكبر كم من غارة كبرت ... من الاعادي وكم من تلك تحمونا
يا سادة الناس يا اهل الكمال ويا ... مظاهر القدس الاعلى اغيثونا
انا عجزنا وانهينا السؤال الى ... هذا الجناب عسى فضلا تعينونا

شهاب الدين ابو الفتح يحيى السهروردي

1 ابدا تحن اليكم الارواح ... ووصالكم ريحانها والراح
2 وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم ... والى جميل لقائكم ترتاح
3 واحسرتا للعاشقين تحملوا ... سر المحبة والهوى فضاح
4 بالسر ان باحوا تباح دماؤهم ... وكذا دماء البائحين تباح
وجرت شواهد للسقام عليهم ... فيها المشكل امرهم ايضاح
14 سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها ... لما دروا ان السماح رباح
15 والله ما طلبوا الوقوف ببابه ... حتى دعوا واتاهم المفتاح
16 لا يطربون بغير ذكر حبيبهم ... ابدا فكل زمانهم افراح

عز الدين الموصلي

نفسي عن الحب ما عفت وما غفلت ... بأي ذنب وقال الله قد قتلت
دعها وسل مثلها الجاري ومن لعبت ... حاقدة من اسى قلبي وما عملت
اقدي من ناشط الاغصان في تلف ... والسحر يوهم طرفي انها السلت
واوضح بحسن لو شاقه ذوائبه ... في الافق وصل دجا الظلمان لا تصلت
معسول نعاس في لواحظه ... اما رآها الى كل القلوب حلت
من بالحاظ قلبي مذ يحيي كسلا ... وكم شباب صبي حالت وكم عزلت
وسمرة فوق خديه ومرشفه ... هدي ترق محاسنها وقد ذبلت
اما كفاني تكحيل الجفون اسا ... حتى المراشف منه بالالما كحلت
استودع الله اعطافا شوق كبدي ... وكلما رمت تجديد الوصال قلت
ومهجتي لكم التفت بمسمعها ... الا الملام ولا والله ما قبلت

الشيخ الاكبر سيدي محيي الدين بن العربي قدس سره

لابن العربي

بأبي الغصون المائسات عواطفا ... العاطفات على الخدود سوالفا
المرسلات من الشعور غدائرا ... الملينات معاقدا ومعاطفا
الساحبات من الدلال ذلاذلا ... اللابسات من الجمال مطارفا
الباخلات بحسنهن صيانة ... الواهبات متالدا ومطارفا
المونقات مضاحكا ومباسما ... الطيبات مقبلا ومراشفا
الناعمات مجردا والكاعبات ... مهندا والمهديات طرائفا
الخاطفات بكل سحر معجب ... عند الحديث مسامعا ولطائفا
الساترات من الحياء محاسنا ... تسبي بها القلب التقي الخائفا
المبديات من الشعور لآلئا ... لتشفي بريقها ضعيفا تالفا
الراميات من العيون رواشقا ... قلبا خبيرا بالحروب مثاقفا
المطلعات من الجيوب اهلة ... لا يلفيني مع التمام كواسفا
المنشيات من الدموع سحائبا ... المسمعات من الزفير قواصفا
يا صاحبي بمهجتي خمصانة ... اسدت الي ايادي وعوارفا
نظمت نظام الشمل فهي نظامنا ... عربية عجما تلهي العارفا
مهما رنت سلت عليك صوارما ... وتريك مبسمها بريقا خاطفا
يا صاحبي قفا باكناف الحمى ... من حاجر يا صاحبي خفافا
حتى اسائل اين سارت عيسهم ... ~~بحسيبها منها قوى وسرائفا~~
ومعالما ومجاهلا بتمهل ... تشكو الوجى وسباسبا وتنائفا
مطويتي الاقراب اذهب سيرها ... بحسيبها منها قوى وسرائفا
حتى وقفت بها برملة حاجر ... فرأيت نوقا بالاثيل خوائفا
يقتادها قمر عليه مهابة ... فطويت خدي عليه متراسفا
قمر تعرض في الطواف فلم اكن ... بسواه عن طوافه بي طائفا
يمحو بفاضل برده آثاره ... فتحار لو كنت الدليل العائفا

فقد اقتضى مطلعا وقالفا

الشريف الرضي

لواعج الشوق تخطيهم وتصميني … واللوم في الحب ينهاهم ويغريني
ولو لقوا بعض ما التي لعمت بهم … لكنهم سلموا مما يعنيني
وبالكثيب الى الاجراع نازلة … علقت منهم بوعد غير مضمون
ماسوعوني بردا الماء مذ حظروا … على برد لمي والشوق يظميني
يا منشط البح والحوان من نعمن … حببت فيك غزالا لا يحببني
ترى الغريم الذي طال الكروم له … في الحي ملي من بعدي فيقضيني
ان لحلي غداة الجزع عند به … الى ضحيه معني اللب مقتون
لولا اظباء معاطيل بسحر لها … ماكان يقر من عقل ومن دين
قد كان ينجو الجد من عز يمنته … فعارضته عيون الربرب العين
ماء النقيب ولو مقدار مضمضة … شفاء وجلي وغير الماء يشفيني
ونشقة منه نسيم البان فاه بها … جنح من الليل تجري في العرانيني

وقال ايضا تجاوز الله عنه

اسل بدمعك وادي الحي ان بانوا … ان الدموع على الهجران اعوان
لا عذر بعد تنائي الدار عن سكن … لمدعي الوجد لم يدمع له شان
حي الطوالع من نجد تصونهم … عن النواظر انماط وكيران
رفعوا صنوان المطالي عن ابابهم … وشيجة الحزن يسراهم ونجران
سارت بقلبك في الاحساء زفرته … واستوقفتك بأعلى الرمل اظعان
لما مررنا على تلك السروب ضحى … نصبت الى الركب اجياد واعيان
من كل غيداء قد مال النعيم بها … كما تمايل بالبردين نشوان
كأن ما انفرجت عنه قبابهم … يوم الاسيعم اجال وصيران
متشرقات بعرض الخدود لنا … كما تشوف صوب المزن غزلان
لا بد كر الرمل الاحل مغترب … له بذي الرمل اوطار واوطان
يهفوا الى البان من قلبي نوازعه … وما بي البان بل من دارة البان
اسد سمعي اذا غنى الحمام به … ان لا يبين سر الوجد اعلان

ورب دار

هذا وقد وا باضلعي نار الجوى ما خمدا … ومد اذا بوا ما اعيني بالوسا جمدا
يا اهل ارى عن حاجة صفق كفا والحمد … حتى سال الرمل من جرعائه وانعقدا
وهل اعيد طرا ايتبع سرباميجا … تمشي هزات القنا سالا وما تاودا
حتى ناشد ينشد لي ذاك الغزال الاغيدا … ماظل عني انما ظل بقلبي كمدا
ارهشه قلبي ومن يرهن قلبا اسبدا … يا منحزا وعيد وماطلا ما وعدا
ارام عني اقربا وان غدوت ابعدا … عذبت قلبي عنتا وكطرف لا كظبه بدا
رب شايا بردت لدي جوى ما بردا … يا كبدي تجلدي فما اطيق جلدا
عسى فوادي عوي رب مصل وجدا … يا حر قلب من سقي رضابهن الاسود
لم ير رماداق بهاجر مضاام برادا … كنت اداوي كبدي لو عاد دلى كبدا

وقال ايضا عفي الله عنه

حب العلى شغل قلب حاله شغل … وافة الصب فيه اللوم والعذل
قالت ضننت فقلت الشوق يجمعنا … ويعرف الوجد ما لا تعرف العلل
وان تحول جسمي ما علمت له … فالريح يبلا طورا ثم يعتدل
كيف التخلص عني لها علق … بالظاعنين ومن قلب له جبل
لا تبعدن مطايانا الذي حملت … تلك الظعاين مرضاه لها الجدل
سير الدموع على اثارها عنق … وسيرها الوجد والتبغيل والرمل
دون القباب عناق في جلابيبها … والصون يحفظ ما لا يحفظ الكلل
فلا الحدوج ترى وجه المقيم بها … ولا تحسن بصوت الظاعن الابل
وفي البراقع غزلان مربربة … يرمينا بعيون نبلها الكحل
اذا الحسان حملن الحلي اسلحة … فانما حليها الاجياد والمقل
الا وصال سوى طيف يورقني … ولا رسائل الا البيض والاسل
معادة الشوق عندي غير غافلة … قلب مروع ودمع واكف هطل
لي حبايب … ولا عناق ولا ضم ولا قبل
… الوا … والا مع عناق ولا ضم ولا قبل

والعدل اثقل محمولا على اذن * وهو الخفيف على العذال ان عدلا
من لي ببارق وعد خلفه مطر * وكيف لي بعتاب بعد مخجل
النفس ادني عدو وانت حاذره * والقلب اعظم ما يبلى به الرجل
والحب مخلصة منه لذاذته * لا ما تكدره الاوجاع والعلل

وقال ايضا رحمه الله تعالى

يا ليلة السفح لو عدت ثانية * سقاك هطال من الديم
ما ضر ما العيش لو تعدي بذلك لي * كرايم للمال من خيل ومن غنم
لم اقض منك لبانات ظفرت بها * فهل لي اليوم الا زفرة الندم
فليت عهدك اذ لم يبق لي ابدا * لم يبق عندي عقابيلا من السقم
تعجبوا من تمني القلب مؤلمه * وما دري انه خلو من الالم
نعم ردوا على ليالي التي سلفت * انسيتها وما العهد من قدم
اقول للايم المهدي ملامته * ذق الهوى وان استطعت الملام لم
وظبية من ظباء الانس عاطلة * تستوقف العين بين الخمص والهضم
لو انها بفناء البيت سانحة * لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم
قدرت منها بلا رقبى ولا حذر * عن الذي نام عن ليلي ولم انم
بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى * يلفنا الشوق من فرع الى قدم
وامست الريح كالغيرى تجاذبنا * على الكثيب فضول الريط واللمم
يشي بنا الطيب احيانا وآونة * يضيئنا البرق مجتازا على اضم
وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي * مواقع اللثم في داج من الظلم
وبيننا عفة بايعتها بيدي * على الوفاء بها والرعي للذمم
يولع الطل بردينا وقد نسمت * رويحة الفجر بين الضال والسلم
واكتم الصبح عنها وهي غافلة * حتى تكلم عصفور على علم
فقمت انفض بردا ما تعلقه * غير العفاف ردا[...]
والمستني وقد جد الوداع بنا * كفا[...]

٩ ٥٣
والثمتني ثغر ما عدلت به * أري الجني ببنات الوابل الرزم
ثم انثنينا وقد رابت ظواهرنا * وفي بواطننا بعد من التهم
يا صاحب [...]لة بال[...] * ووقفتها [...] يذ[...]ص أمم
وجدا نهلة [...] جبينها * عنها يحق [illegible]
عجايب لي ويطفي مدامعي * يحيي وفي قلبي لهيب ما انطفا
[...]يت عيني وهي تهفي دمعها * يا عين كفي قد جرا ما قد كفا
[...]س ايام قضينا بالحما * والحب من بعد الصدود تعطفا
[...]بيا رالظبي من لحظاته * من ذا راه للظبي طرفا اوطفا
لغصن لتماس واعتدالة * يحكي معاطفه الرشاق فاخلفا
[...]حسنه لتبادلا * واراد يحكي وجهه فتكلفا
حياني بلطف كلامه * ودنا الي بلحظه وتلطفا
[...] من الحاظه هذا وما * ذقت الرضاب وما شربت القرقفا
[...]عذول على هواه جهالة * لو انه يدري الهوا ما عنفا
في القلب منه غزال لتسلو موانع * فلاجل ذا عن حبه لن يصرفا
لكن فعل السحر من اجفانه * لما تمكن في القلوب تصدفا
لام العذار ونون حاجبه هما * للمنسخ يوحي فمنهما اخشى الجفا

رها بفي
لي حكم
نام دجي
سلم
القدم
يرهم
٥٩

[...]منع
[...]راعوا عبد المطيع
[...]لكان عندكم حمي بعي
هذا النزاع اليكم والله من طول النزوع
[...]روح تصبر تعصمني قمت فتم دروعي
[...]احوا حكموا عندكم ركوعي

اتبع الاثار اسجد في المغيب وفي الطلواع
متخضعا لهواكم وان كان ينفعني خضوعي
مالي سوى حبي اليكم يا احبابي شفيعي
وعليكم خلع العذار يلذ للصب الخليع
يا ساكنين الحي من نعمان والكنف الرفيع
يا هل ترى ينوي الزمان الى معاهدكم رجوع
قول نعم بشراك تنزل بالمرابع في الربيع
انتم بدانتم بالصنيع فتمموا باقي الصنيع

وقال ايضا رحمه الله تعالى

٦٠ ذكر الفريق فصاح واشوقا الى اهل الفريق
ورأى البروق فطار نحو الدار حين مع البروق
لله ايام العقيق واين ايام العقيق
يا بارق الحنان ما ادنى خفوقك من خفوقي
يا صاح اين توجه الاحباب قل لي يا صديقي
انا قد ضللت فدلني نحو الحبايب خذ برفيقي
خذني الى نحو الخيام وحطني بين الطريق
روح يا شفيقي وارم بي بين المنازل يا شفيقي
وفعل معي فعل الشفيق انا فداك مع الشفيق
من لي بلثم ثرى الربوع وان يكون به لصوقي
اواه واحري لفقد الظاعنين وواحريقي
ابدا صبوحي بالدموع ومن دما عيني غبوقي
ابدا الى الاقمار اسجد في الغروب وفي الشروق
يا ساكنين البان ... في الشبا...

ساكنين البان ... للمشوق

٥٤

ان الليالي بعدكم عادت تغصصني بريقي
متلفتا نحو الحمى لا بالاسير ولا الطليق
اهوى الشقيق لاجلكم واميل للروض الانيق
يا راشقي برناه يا طعان بالقد الرشيق
رفق على رمقي وحن على معناك الرميق
غرقان في بحر الهوى بالله خذ بيد الغريق
برئت بضائع لو غنى فيكم مني نحظ سوقي

وقال ايضا سامحه الله

٦١ زال في هجره وعتبي وبدا — وتعدى الحدود بيننا وصدا
لا امه عاذلي فقال البيت — ونسي للشجي عقدا وعهدا
يا مطيع العذول في مهجري — انت والله من عدوي اعدا
خبري بالهوى لديك ضعيف — وحديث العذال عندك مسندا
هكذا النصح الوفي يجازي — عاشقا مات فيك حبا ووجدا
بيننا الله في القيامة قاض — بصر الحق لي على من تعدا
نعم ما قد صنعتموا بالمعنى — بعد ذاك الانقاص وقوا بعدا
تسحبون المشوق بالصد سحبا — لا وتالله لا سلوا ما تصدا
شرفوا نا بوصلكم او بوعد — ها احيلا الهوى وصالا ووعدا
انتم يا احبتي كل قصدي — من جميع الورى مرادا وقصدا
هجركم طال والبعاد تناهى — والمعنى قد ذاب سقما وجهدا
نسنا من تباعد وتجاف — يا حبيبي جاوزت في البعد حدا
... عن صدكم الحزين والمحب — قد براه السهاد شوقا ووجدا
مرحبا يا احبتي لو علمتم — بعض قصدي لحسنتموا اقصدا

... (٢١)

يحدثني النسيم عن الخزامى ❊ ويقريني عن الشيخ السلاما
وهبت صبح تحت جنح الليل سرا ❊ فيوقظني وقد هجع الندامى
واسكر من شذاه حتى يسري ❊ كاني قد ترشفت المداما
بنشر اهيم بحظوظه طربا وسكرا ❊ فيبدي البرق من طرفي ابتساما
يمر على الرياض رياض نجد ❊ فتنعطف الغصون له احتشاما
ويطلعني حمام الايك نوحا ❊ ويذكرني المنازل والخياما
خياما تجمع الاحباب فيها ❊ وفيها يبلغ القلب المراما
تجلي وجه من اهواه فيها ❊ بحسن نوره يجلو الظلاما

وقال بعضهم

اذا هب نسيم الروض ليلا ❊ عليك وانت في بعض الحدايق
واوفق ان يكون البدر صاح ❊ وعندك شادن كالبدر فايق
لطيف كامل الحسن غرد ❊ عطر طيبه من لحن فايق
وكان مع السوا صوت قمري ❊ يغني في الهوى حسن الطرايق
وصوت الماء يسكب في الجوابي ❊ يفوق بصوته صوت الغدايق
ورن الطير حتى كاد يزري ❊ بالاوتار عليها الذوق رايق
وفاح لكل ريحان شذاه ❊ وراح يجمع الارباح عابق
وسار البدر مرتحلا سحيرا ❊ ونادى الشرب انتشطا لف
وجاء الصبح يسرع في انطلاق ❊ واذن فجره سبحان فالق
واصبحت الزهور على حمام ❊ تحاكي في النظارة كل شارق
وقد اصبحت في [illegible] ❊ معي في امنا من كل عايق
فذاك العيش عيش تراو التصابي ❊ وارباب اللطايف والحقايق
فدونك فاغتنم صفوا وحظا ❊ على شكر العطا ان كنت حاذق

وقال سامحه الله

الا سر له هوى [illegible] اذا الحبيب